

تَعْقِيبٌ عَلَى:

دَلِيلُ مُصْطَلِحَاتِ الْمَوَاصِفَاتِ

الْقِيَاسِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ

الدليل ، ونكتفى من جانبنا بابداء الراى فيه من الناحية اللغوية والمجيبية .

هذا الدليل يجمع بين الدقة والوضوح بوجه عام . يدل على مستواه اللغوى انه لم يقع فى الاخطاء الشائعة فى كثير من الالفاظ العربية التى يقع فيها حتى بعض المشهورين من الادباء والكتاب .. مثل (bleeding) المترجمة فى (الدليل) بكلمة (نزف) التى يخطئ الاكثرون اذ يترجمونها (نزيف) بينما هذه الاخيرة تعلى: من سال دمه ، اى المنزوف .. ومثل light transmission (نفاذ الضوء) بينما كان اى مترجم ضعيف خليقا ان يترجمها (نفوذ الضوء) وهى صحيحة ايضا - لكن معنى (النفوذ) يلتبس بالمعنى العصرى اى السيطرة والمقدرة على التأثير فى الغير . كذلك نذكر smoulder التى ورد مقابلها العربى (يشيط) وهى ترجمة موفقة للتعبير عما يحترق أو يكاد ، دون أن يلتهب أو يدخن .

هذه الدقة اللغوية لها اهميتها وخطورتها ، لان المعاجم الحديثة تفسى خطأها وصوابها بين الناشئة وبين الكبار ايضا - وكلهم ناشئة من حيث المصطلحات

جهات عربية كثيرة ، رسمية وغير رسمية ، اقدمت على التعريب - نعى وضع مصطلحات عربية وتاليف معاجم او مشروعات معاجم - سدا لحاجتها فنيا وتقنيا ، ضمن مجال اختصاصها ، فاصبحت لدى ابناء العربية معاجم اختصاص وانفرة العدد فى مختلف الشؤون العلمية والمالية والآلية والحقوقية والعسكرية وغيرها ، وما زالت الحاجة ماسة الى امثالها فى مختلف المجالات .

من الجهود الجديرة بالتقدير والتأييد هذا المشروع القيم « دليل مصطلحات المواصفات القياسية العربية » الذى تلقيناه من (المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس) التابعة لجامعة الدول العربية ، والذى يضم المهم من المصطلحات الفنية الداخلة فى هذا المضمار (يجد القارئ القسم العربى منه مطبوعا فى الجزء الثانى من هذا العدد من اللسان العربى) .

يتألف هذا الدليل من (1935) مصطلحا عربيا مع ما يقابلها من المصطلحات الانكليزية والفرنسية ، اى انه معجم ثلاثى اللغة . وترك الكلام عن تصنيفه وتبويبه للمنظمة صاحبة الانجازة فى كلمة (تقديم)

الخ) اى (ا ب ج د ه ..) بينما المقصود هو الالفبائى
(ا ب ت ث ج ..)

يظهر انه لا مفر فى المعاجم - العلمية على
الاخص - من استعمال بعض المصطلحات الاعجية
كما هى بنفس لفظها على الاغلب او بعد تحويلها
شيئا ما ، فى بعض الاحيان كىما تجانس الاسلوب
العربى نطقا واشتقاقا . وندرج فيما يلى الفاظا اعجية
معربة كما هى فى (دليل المصطلحات) هذا ، ضمن
القطاع الذى اتخذناه لنا مجالا ، اى الاربعة الحروف
الآتفة الذكر .

نانو : nano

نترات الامونيوم : ammonium nitrate

نسيج بازان (كستور) من قطن مطبوع ومبرد
(فانيللا) :

printed napped cotton cloth (twill and flannel)

نسيج برائيا من صوف خالص ممشط :

all wool Baratheia (worsted type)

نسيج بيكة من قطن (بدفورد) :

cotton Bedford clothes

نايلون : nylon

فانيللا flannel

(فى المصطلحات 1809 و 1822 و 1824 وغيرها) .

نسيج كالكو خام : unbleached calico

نظام التكرس : tex system

نقطة كورى : curie point

نيوترون : neutron

نيوتن : newton

هبوط الفلطية : voltage drop

هرتز : hertz

العلمية المعربة - فاذا هم قرأوا الخطا ودرجوا عليه
كان تأثير هذه المعاجم التعريبية معكوسا. فتصبح
وسيلة تخريبية تدمر اللغة العربية التى لا تستهدف
حركة التعريب شيئا غير وقايتها وحمايتها والنهوض
بها . والكثير من هذه المعاجم التعريبية يضعها اناس
قد يكونون على خط واف او وافر من الخبرة فى موضوع
الاختصاص الذى يتناوله تعريبهم لكنهم ليسوا من
الخبراء فى هذه العربية المراد اتقاذها ورفع شأنها ،
بل ان بعضهم على تفوقهم فى فرعهم الاختصاصى لا
يملكون من المعرفة بالعربية الا قسطا متواضعا او
فقيرا . ولا نقصد الحط من مقامهم فان شأنهم لرفيع
فى مجتمعنا العربى المتعطش الى العلم ، لكن لا بد
الى جانبهم من خبراء لغويين يصححون وينقحون
ليكون العمل متناهما سليما يساند بعضه بعضا ، علما
ولغة .. فان هدف التعريب اشاعة الصواب لا ترويج
الاطياء وترسيخها فى الاذهان :

وليت مكتبنا (مكتب تنسيق التعريب) هذا يملك
الوسائل اللازمة - بشرية ومالية - ليتناول كل هذه
المعاجم التى تكتظ بالاغلاط وتكتظ بها الاسواق -
ولا سيما التجارية منها - لكى يعيد غريبتها وتنقيحها
وتنسيقها .. لكثرة ما فيها بالاضافة الى الخطا
اللغوى من مصطلحات يناقض بعضها بعض مصطلحات
معاجم اخرى . هذه البلبلة لا خلاص منها الا بتنسيق
شامل للتعريب فى جميع الاختصاصات والميادين .

مع تقديرنا للجهد اللغوى المشكور فى هذا
(الدليل) نود ان نبدي بعض الملاحظات بشأنه ، ولما
كانت دراسة (الدليل) باجمعه تتطلب مالا يتيسر فى
الوقت الحاضر من الامكانيات نكتفى بالقاء نظرة عاجلة
على القسم الاخير منه اى ضمن الحروف الاربعة
(ن ه و ي) ، وبالإضافة الى المصطلح العربى سناخذ
من اللغتين الاجنبيتين الانكليزية منها فقط ، اختصارا .

وقبل الدخول فى الموضوع نبديها ملاحظة عابرة
عن استعمال كلمة (ابجديا) بضع مرات فى مقدمة
الدليل فى معرض الكلام عن ترتيب الفاظ المصطلحات
العربية فيه فالذى نستصويه هو الترتيب (الالفبائى)
لان الابدجى يعنى ترتيبها حسب حروف (ابجد ، هوز ،

في بقية الاقطار العربية اى لهذا يكتبه سائر العرب (غرام) بالفين تقريبا له من النطق الاصلى . ونستحسن الاخذ بذلك هنا .

نحاس قابل للتشكيل : wrought copper

المصطلح الانكليزى معناه النحاس (المشفول) اى خلاف الغفل الخام . ومقابلته الفرنسى (cuivre forgé)

معناه النحاس المطروق او المشكل . والمتصود في كلتا الحالتين التعبير عما تم في الماضى ، اما تعبير (قابل للتشكيل) فيعنى شيئا يمكن حدوثه في المستقبل ، لهذا نقترح ان يكون المصطلح : (النحاس المشفول) فهو مطابق للانكليزية كل المطابقة ، والانكليزية فيها يبدو لنا هى الاساس الذى ابنتى عليه التعريب في هذه المصطلحات . وتعبير (المشفول) وان لم يكن معجميا بهذا المعنى ، قد شاع على الالسنه وفي معاجم الاختصاص ، بحيث أصبح من المتعذر الغاؤه واستبدال غيره به .

نصف المشفولة : semi finished

الصواب (نصف مشفولة) ، ونفضلها بدون ال التعريف تجانسا مع المصطلح (1835) اى نصف مصنوع : semi manufactured

نظام ثنائى الطور : two-phase system

صحيحة لكننا نؤثر (نظام الطورين) .

نظام دوائر متعددة الطور :

polyphases system (of circuits)

التعبير العربى غامض ، ولا سيما ان (circuit) انما تعنى هنا الدورة لا الدائرة . نرى الاصح ان يكون

المصطلح : (نظام تعدد اطوار الدورات) .

نقر . خدش : intendation

لا نرى لهاتين اللفظتين العربيتين مكانا هنا ،

فمعنى الكلمة الانكليزية هو : تضريس ، تكبش ، انبجاج ، ثمة .. وما الى ذلك .

هكتار : hectar

هكتو : hecto

واط : watt

ملاحظة اخرى :

بعض التعابير العربية نراها جديرة باعادة النظر والتصحيح . ولعل المنظمة المحترمة تستصوب ان تأخذ برأينا فيها في الطبعة القادمة . وهى :

النحاس الاصفر : brass

التعريب صحيح لكنه مطول ، والافضل في تعريب المصطلحات دائما الاخذ بالاخصر . والنحاس الاصفر كان معروفا عند العرب منذ القدم وقد اطلقوا عليه : الصفر (بالضم او الكسر) ، والشبه (زنة الشبح) والشبهان (كالخفان) ، والشبهان (كالعصيان) . ومعجم الاختصاص الذى بين ايدينا فرصة سانحة لترويج احد هذه الاسماء الفصيحة ، على ان يوضع (النحاس الاصفر) كشرح بين قوسين .

المسموح بها :

ورد هذا ضمن تعريب المصطلح (1808) ، ويمكن اختزال تعبير (المسموح بها) في كلمة واحدة هى (المباحة) ، او (المغفورة) ، حسب مقتضى الحال .

وحدات كهرو مغنطيسية :

electromagnetic units

الترجمة صحيحة عن المصطلح الانكليزى ، لكن جرت العادة في العربية اختصار الكلمة الثانية منه بصورة (كهريطيسية) .

وزن ذرى بالجرام : gram atom

(الجرام) ينطق باللهجة المصرية صوابا اى بالحرف كما هو بالانكليزية ، لكنه ينطق بالجيم

ملاحظة اخرى :

ان صناعة تأليف معاجم الاختصاص صارت تميل عالميا الى الاختزال واقصاء كل المصطلحات والالفاظ العامة الشائعة الموجودة في المعاجم العامة — فيقتصر كل منها على الالفاظ ذات الدلالة المنحصرة في مجال اختصاصها ، مما لا يوجد في المعاجم العامة أو يوجد بمعان أخرى غير معناها العلمى أو التقنى ، وسيواجه القارئ في (دليل مصطلحات المواصفات القياسية العربية) غير قليل من هذه العموميات التى لا تختص بها المواصفات القياسية دون غيرها . في الحيز الصغير الذى اتخذناه مجالا للتحيص يوجد منها مثلا :

penetrator	نافذ
bleeding	نزف
starch	نشا
margin	هامش
target	هدف
watt	واط
units	وحدات
unit	وحدة
weight	وزن
open	يفتح
inspect	يفتش

ولا بد ان القارئ قد لفت نظره ورود (وحدات) بصيغة الجمع ثم (وحدة) بصيغة الافراد ، والعادة في المعاجم كلها وعلى اختلاف انواعها اهمال صيغ الجمع الا اذا كانت شاذة عن القاعدة العامة ، أما القياسية منها (كجمع المؤنث السالم في العربية والجمع بحرف — — في الانكليزية) فلا حاجة الى ذكرها . حتى جوع التكسير بالعربية تهملها معاجم الاختصاص

flank radius : نصف قطر دوران

فخذ السن :

(فخذ السن) في غير محلها هنا . ولعلها من اخطاء المطبعة .

model : نموذج

نفضل استعمال (طراز) مقابل هذه اللفظة الانكليزية ، لان كلمة (نموذج) سترد في المصطلح التالى مقابل كلمة : sample

prototype : نموذج اول

المعنى غير واضح ، والمقصود بالمصطلح الانكليزى هو (النموذج الاولى ، أو النموذج الاصلى) وهما اصح وأدل على المعنى المطلوب .

terminal : نهاية توصيل

نفضل منتهى (زنة مرتضى) لان (نهاية توصيل) غير واضحة المعنى بدون قرينة أو شرح .

connections of circuits : وصل الدوائر

الصواب هو (الدورات) بدل (الدوائر) كما تقدم .

وصل الدوائر المتعددة :

connections of polyphase circuits

هنا ايضا نقترح (الدورات) بل الدوائر . لكننا نلاحظ ان (وصل) يرد بصيغة المفرد بالعربية في هذا المصطلح والمصطلح السابق بينما هو بصيغة الجمع في كليهما باللغتين الانكليزية والفرنسية . فان كان الجمع هو الصواب فينبغى ان يقال في كلا المصطلحين (وصلات أو توصيلات) بدل (وصل) .

marking : وضع علامة

صحيحة ، لكن الافصح هو (الوسم) أى وضع السمة أو العلامة — بالاضافة الى انها كلمة واحدة بدل كلمتين .

ISO system

نظام الايزو :

صوابه (نظام الايزو) بطبيعة الحال ، وقد صححناه في نسختنا وفي القسم المطبوع من (الدليل) في الجزء الثاني من هذا العدد من « اللسان العربي » .

المصطلح 1809 :

وردت في شرحه كلمة (flanelle) بالانكليزية

وهي خطأ صوابه : (flannel) وقد صححناه .

نظام وحيد لطور : single-phase system

صواب (الطور) مع الف (ال) التعريف .

يوم (نجس) فلكي : sidereal day

صوابه (نحس) بدل (نجس) ، صححناه .

هذه الملاحظات ابدناها لا تسقطا للعيوب ولا انتقاصا من قيمة هذا المجهود التعريبي المحمود : لكن تنبيهها اليها كتعادة عامة في التعريب والتعجيم (= صنع المعاجم) ولكيما تتفضل المنظمة المعنية بمراجعتها وتلانيها في الطبعة القادمة . والامثل ان يعاد النظر - قبل اعادة الطبع - في المصطلحات كلها ، وبلغاتها الثلاث ، ومطابقتها مع الاصل - تداركا لما قد يكون فيها من هفوات تعريب او اخطاء استنساخ او طبع .

على الاغلب باعتبار ان مكان البحث عنها هو المعاجم العامة . وما تحال ايراد (وحدات : units) الا قد جاء سهوا هنا .

ربما يمكن القول ان هذه الالفاظ ، العامة الدلالة ، ضرورية او كثيرة الاستعمال في هذا الفن او الاختصاص ، لكن ما من معجم عام لا يجد فيه القارئ : فتح ، وفتح ، ونزف ، ووحدة ، وهدف .. لشيوعها في مختلف مناحى الحياة ، ومن المفروض فيمن يقرأ كتاب اختصاص بلغة اجنبية ان يكون عارفا بها . فاما من كان بها جاهلا فلا بد انه يستعين في قراءته بمعجم عام ليعرف معاني هذه الالفاظ والكثير غيرها مما يواجه القارئ في كل موضوع .. وعندئذ يكون وجود هذه الالفاظ العامة في معاجم الاختصاص حثوا لا ضرورة له .

ملاحظة اخيرة :

وجدنا بعض اخطاء مطبعية قليلة في قطاعنا التحصيلي ، ومن الطبيعي ان لها امثالا في بقية اثناء (الدليل) ، ندرجها فيما يلي :

نسبة مئوية للمفردات المعيبة :

percentage defective

pourcentage defectueux

هذا المصطلح العربي مع مقابليه في اللغتين الاجنبيتين قد تكرر ذكره بكامل نصه تحت رقم 1806 و 1807 . وما نحسب هذا الا من هفوات الطبع ، والارجح انه قد حل محل مصطلح آخر اسقطته المطبعة .